

1 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 734 هـ | الشيخ

أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم اللقاء ثم اما بعد. هذه - 00:00:00

سورة مباركة وهي مسماة فعل كوني يامر الله عز وجل جعله ربنا سبحانه اية على حكمته وتمام قدرته وهو الرعد الذي يبرك في السماء يكون خيرا ويكون نذرا. وهذه السورة سورة الرعد - 00:00:20

اختلف العلماء في مكيتها ومدنتها. ومشكلة المكي والمدني مشكلة عويصة جدا في الدرس المتعلق بعلوم القرآن. هذه المسألة تحتاج الى دراسة واسعة ومتأنية وحاول المتقدمون ان يجدوا ضوابط للتفريق بين - 00:01:00

مكي والبدني. ومع هذا هذه الضوابط لا تسلم من همز او من تأمل هذه المسألة تحتاج الى عناء وبوسط دراسة وطول نفس وتأمل عميق في وصول الى المكونات الصحيحة التي تميز بين المكي والمدني. ولعل القضية الملحقة - 00:01:30

التي توجد في الآيات المكية هي قضية اليمان. قضية اليمان هذه القضية الملحقة قضية اليمان المتعلقة بالله سبحانه وتعالى ذاتا واسما صفة وآخبار وافعال وقدرة وحكمة او متعلقة بالنبوة اثبات النبوة وآخبار الوحي والكتاب او الغيب بما فيه. سواء كان ذلك الغيب - 00:02:00

غيبا سابقا كأخبار الانبياء واقوامهم او غيبا مستأنفا كالأخبار عن القبر والموت وعلامات الساعة وما يكون في بعد هذا الزمن من زمان اخر من بعد ونشر وحشر وحساب وموقف وميزان وصراط وجنة ونار - 00:02:40

نسأل الله تبارك وتعالى ان تكون من اهل الجنان. آآ فهذه القضية قضية آآ اليمان هي القضية الاساسية التي تشكل الآيات المكية. ولعل هذه المسألة يمكن ان نلاحظها عندما نقرأ القرآن لنتدبر ما فيه. آآ حتى نبين ذلك الامر سنقرأ - 00:03:10

فواتح سورة الرعد في هذا المقام لتأمل شيئا مما ذكرت. قال الله عز وجل الف لام ميم تلك آيات الكتاب الذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا - 00:03:40

يؤمنون الله الذي رفع السماوات بغير عمل ترون هنا ثم استوى على العرش. وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل آيات لكم بخاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن - 00:04:20

للثمرات جعل فيها زوجين اثنين يعشى الليل النهار لقوم يتفكرون وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان يسقى بماء على بعض في الاكل. ان في ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون - 00:05:10

وان تعجب فاعجب قولهم ائذا كنا ترابا او لئن الالغال في اعناقهم هم فيها خالدون. الف لام ميم راء. هذه الحروف المخططة علمها عند عالمها. نرد علمها الى الله عز وجل. محاولة معرفة - 00:06:20

الدلالات هذه الحروف المقطعة من جملة التخرص والظنوون. ولا ينبغي للعبد ان يتكلف علما لا يعلمه. بل يدع علم ذلك الى عالمه سبحانه. تلك آيات الكتاب. هذا اشاره الى الآيات التي سترها ربنا عز وجل في هذا الكتاب - 00:07:20

فهي آيات مستوره. مقروءة. فهناك آيات مستوره. وهناك آيات الآيات المستوره ما جعلها ربنا عز وجل في كتابه دلة عليه في نفسها نصا او بالاشارة. والالات والآيات المنظورة ما جعلها ربنا عز وجل - 00:07:50

في هذا الكون الفسيح الذي هو ملکه. ننظر فيها ونتأمل. لنرى فيها قدرته وحكمته ودلالة توحيد سبحانه. تلك ايات الكتاب والكتاب هو القرآن. الكتاب هو القرآن. وسمي القرآن كتابا لما فيه من - 00:08:20

معنى الجمع فالسور مجموعة بعضها الى بعض. والآيات جمعت بعضها الى بعض في السور. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اجعلوا هذه الآية بعض الآية التي تقول كذا وكذا. واجعلوا السورة كذا بعد السورة كذا. فالقرآن كله - 00:08:50

مجموع بامر الله عز وجل وجمعه توفيقي لا اجتهادي. ترتيب الآيات في الصور هذا بامر الله عز وجل. وترتيب السور في المصحف هذا ايضا بامر الله عز وجل. ولهذا بعض الناس حاول ان يطبع مصحفا يرتل - 00:09:20

المصحف فيه لاعتبار آآ توقيت النزول. فيجعل السور المكية ثم بعد ذلك صور المدنية. هذا لا يجوز. هذا لماذا؟ لأن ترتيب السور في القرآن توفيق من الله ليس لاحد ان يعدل فيه او يبدل. ولذلك سميت الكتبة - 00:09:50

كتببة لاجتماع افرادها. وسمي الكتاب كتابا لاجتماع اوراقه. اذا هناك علاقة بين الجمع وبين مفهوم الكتاب. فكان هذا الكتاب وهو القرآن جمع الآيات جمع الصور وايضا جمع ما يحتاجه العبد. مما يقربه الى الله ويجعله - 00:10:20

قريبا من مولاه. تلك ايات الكتاب. والذي انزل اليك من رب الحق. والذي انزل اليك من رب الحق. هذه الجملة تقرير معنى الكتاب وبيان لما هيءة هذا الكتاب انه منزل من الله عز وجل بالحق. اذا هذا الكتاب - 00:10:50

ليس من صنع النبي محمد عليه الصلاة والسلام. ولم يعلمه بشر كما اتهمه بذلك المشركون ولم يكن معلم مجنون كما اتهموه ايضا بذلك. ولم يكن مثقفا متعلما معرف بل كان نبيا اميَا صلى الله عليه وسلم. حتى لا يكون هناك مهمن ولا مغمض - 00:11:20

فيما يخبر فيه عن الله عز وجل. فما اخبر به عن الله فهو صادق في ذلك الخبر وصادق في ذلك الخبر. فهو سبحانه وتعالى اخبر عن نبيه انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:11:50

يوحى. ثم ان هذه الآية بينت بيانا واضحا ان القرآن من عند الله فالقرآن كلام الله حقيقة لا مجازا. القرآن كلام الله حقيقة. اي تكلم الله عز وجل بهذا القرآن ولد ان تستشعر هذا المعنى عندما تقرأ القرآن ليه - 00:12:10

ينقدح في قلبك انك تقرأ الكلام الذي تكلم به الملك. كيف يكون شعورك لابد لهذا القلب ان يخضع لهذا القرآن. ثم بينت هذه الآية ان القرآن انما اتي فمن عند الله وهذا المعنى فيه دلالته واضح في قوله انزل اليك - 00:12:40

والنرول لا يكون من اسفل وانما يكون من اعلى. فهذا فيه اثبات صفة العلو لله عز وجل اذا القرآن لم يكن في سماء الدنيا ليتلقيه النبي عليه الصلاة والسلام من جبريل - 00:13:10

الذي اخذ القرآن من السماء الدنيا. هذا خطأ. وهذا الكلام قاله بعض الناس. ولكن هذا قول غاية الفساد. والصحيح الذي تواترت به النصوص من الكتاب والسنة. وبسط ذلك يطول مجلس - 00:13:30

ان جبريل تلقى القرآن من الله. وتلقى النبي عليه الصلاة والسلام القرآن منه جبريل فهذا هو الاسناد الصحيح للقرآن الكريم. ولذلك بعض اصحاب الاحوال يقولون حالنا افضل من حال اهل السنة. فاهل السنة يقولون حدثنا نبينا عن جبريل عن ربه - 00:13:50

بنا اما نحن فنقول حدثنا قلبنا عن ربنا. فاسنادنا في المعرفة اعلى من اسنادكم هذا كلام غاية في السفول. يعني يقولون ان انت بتقولوا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله. ده - 00:14:20

ده اسناد طويل. اما نحن فاخبرتنا قلوبنا عن مين؟ عن ربنا. اذا هذا اسناد اعلى. هذا من تلبيس ابليس. والذي انزل اليك يا محمد من الولي الحكيم. والذکر المبارك - 00:14:40

هو الحق من الله عز وجل. وكلمة الحق فيها معنى الثبات والقوة وعدم تناقض او الاضطراب. ولذلك سمي ربنا عز وجل نفسه حقا. قال ويعلمون ان الله هو الحق المبين. والنبي عليه الصلاة والسلام في بعض دعاء قيام الليل. اللهم انه لا الله - 00:15:00

الله الا انت. ان تلحق ووعدك حق. ووعيدك حق. والانبياء حق و Mohammad صلى الله عليه وسلم حق. والجنة حق. والنار حق. اذا كلمة حق اي ثابت. لا يهتز ولا يختلف ولا يتناقض وهذا شأن القرآن. فالقرآن حق. قال الله ولو كان من عند - 00:15:30

لغير الله لوجدوا فيه وجدوا هذا. اختلافا وليس اختلافا يسيرا. وانما اختلافا اذا هذا القرآن حق وهو من عند الله عز وجل لا اضطراب

فيه. ولا اختلاف فيه. ولكن ما يتوهם فيه من الاختلاف انما هو - 00:16:00

سبأ اكيد للدلالة على ضعف الانسان. الانسان عقله متفاوت. ومداركه متفاوتة. فعندما يقرأ ربما يرتج عليه او يلبس. ولكن اكتر الناس لا 00:16:25
يؤمنون الذي يتأمل القرآن وما فيه من دلالات يهتدي الى الله عز وجل. وكم من نصراني شاهدناه -

وعندما سألناه لماذا اسلمت؟ قال استمعت الى القرآن. ولهذا كان المشركون تواصون فيما بينهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. لانهم 00:16:57
لو استمعوا الى القرآن حرقت قلوبهم ولكن ذلك سببا في الایمان. ولذلك تواصوا فيما بينهم الا -

اسمعوا لهذا القرآن. فما من احد استمع الى القرآن الا شرح الله تعالى صدره للايمان اقول استمع لان الاستماع غير السمع. السمع 00:17:27
حاسته الاذن اما الاستماع حاسته القلب. فعندما يتحرك القلب الى القرآن وتنقل -

معاني القرآن في القلب هنا تحدث الهدایة. فاذا لم تحدث الهدایة ليس هناك ايمان. اذا الاشكال ليس في القرآن وانما الاشكال في 00:17:57
الذين لا يسمعون القرآن. ولكن اكثير الناس لا يؤمنون -

لما كانت القضية متعلقة بعدم الایمان وان الناس لا تبصر الحقائق الایمانية المستورۃ بين ربنا عز وجل ان حقائق الایمان يمكن ان 00:18:17
يهتدي اليها بالآيات وهذا كثير في القرآن المكي. فمن جملة هذه الآيات المنظورة الدالة -

السماوية والادلة الارضية. ولما كانت السماء اعظم من الارض. بدأ ربنا عز وجل بالادلة السماوية. فقال ربنا سبحانه الله الذي رفع 00:18:47
السماء بغير عمد ترونها في اللغة كل ما علاك فاضلك يسمى سماء. كل ما علاك -

فاظلك يسمى سماء. ولذلك البيت هذا السقف يسمى ماذا؟ سماء تسمى سماء والعرشة التي تربى فيها البهائم اذا كانت مثقوفة 00:19:17
يسمى هذا السقف ابي سماء فكذلك السماء لانها تظل الارض وتعلو الارض -

سميت ماذا؟ سما كل ما علاك فاضلاك يسمى سماءه. هذا هو الاصل اللغوي لكلمة السماء يمكن ان تكون هناك دلالات اخرى ولكن هذه 00:19:47
الدلالات تحتاج الى تأويل كقولهم اذا نزل السماء -

لقوم رعيناه وان كانوا غضابا. اذا نزل السماء على حذف مضاف والتقدير اذا نزل ماء السماء اذا السماء ما علاك فاضلاك. وفي الحديث 00:20:07
عند احمد والنسائي وغيرهما ان الرجل اذا -

اراد ان يسلم قعد له الشيطان بطريق الاسلام وقال له اتسلم وتدع دينا ابائك واجدادك فيعصاه ويسلم. فاذا اراد ان يهاجر قال الى 00:20:27
اين؟ الشيطان يقول له الى اين تهاجر وتدع ارضك وسماءك. يبقى الارض ما تعيش عليها والسماء -

ما تضله. وهذا دلالة على البيت والعرش والمصنوع والى غير ذلك الله الذي رفع السماء. والسماء لا ترفع. الا بالعماد لابد من العماد او 00:20:57
العمود العماد له جمع العمود له جمع العمود -

عمد والعماد عمد الله الذي رفع السماء بغير عمد اذا مفردتها ماذا؟ عمد. والعماد والعمود معناهما متقابر. وهو الشيء الذي يحمل غيره. يبقى معنى ذلك ان السماء ينبغي ان يكون فيها ماذا؟ اعمدة لتحملها - 00:21:27

وكلما اتسع السماء كلما كثرت الاعمدة. يعني لو هناك مثلا واحد هيبني بيت ميت متر يحتاج عمودين ثلاثة. طب اهي يبني خمسعميت متر يحتاج ماذا؟ اعمدة اكتر. طب يا ترى هذه السماء التي هي على الارض كالقربة - 00:21:57

تحيط الارض وتظلها. يا ترى تحتاج كم عمود؟ ومع ذلك هل هذه الاعمدة نراها اليست هذه دلالة على قوة قوية وحكمة بالغة وهذا كله 00:22:17
لا يقدر عليه الا من؟ الا الله. ولذلك صدر الجملة بلفظ الجلالة. فقال الله -

الذى خلق السماء. يبقى من الذي خلق؟ الله. طب لماذا هذا الخطاب؟ لان المشركين ولئن سألتهم من خلق السماء والارض ليقولون 00:22:47
الله. والآخر يقولون خلقهن العزيز تعليم اذا المشركون يعلمون خلق السماء. فكان الله تعالى يقررهم بحقيقة الایمان -

من خلال هذه الآية السماوية التي هم يؤمنون بها. الله الذي خلق السماء السماء. الله وخلقها ولكن عندما خلقها خلقها من غير 00:23:17
عمد انتم ترونها فهذه دلالة عظيمة على تمام القدرة. وغاية الحكمة. فمن تأمل ذلك -

الصلوة الى المبتغى وهو الایمان بالله سبحانه. ليس هذا فحسب ثم استوى على العرش ثم عطف بالمهلة ولكن 00:23:47
ليس في ذلك دليل على ان الاستواء كان بعد خلق السماء والارض. ابدا. ولكن هذا فيه نوع من الانقطاع -

قائد دلالي لأن العرش في خلقه سابق خلق السماوات والارض. بل ان النزاع في اي المخلوقات خلق اولاً؟ العرش ام القلم؟ فدل ذلك على ان خلق السماوات والارض متأخر والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضى به من الديان. هل - 00:24:17 قبل العرش او هو بعده قوله عند ابي العطا الهمداني. والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان. اذا خلق السماوات والارض لم يكن سابقا العصر وانما كان تاليا فدل ذلك على ان هذه الاداة ليست لمطلق العطف بل فيها معنى الانقطاع - 00:24:47 والمقصود ان الله تبارك وتعالى يبيين عظم خلقه وقوته خير في هذا في هذا الكون. خلق السماوات والارض وخلق العرش. والسماوات والارض ما هي الا حلقة ملقة في فلأة اذا ما قورنت بماذا؟ بالعرش. سبحان الله! حلقة - 00:25:17 صور كده خاتم خاتم مثلا ورميit في صحراء. فلا صحراء. ما قيمة هذا الخاتم اذا في صحراء هل يمكن ان نجد نسبة في الحجم بين هذه الحلقة وبين الفلاح في نسبة كذلك ليست هناك نسبة بين السماوات والارض بما - 00:25:47 فيها ومن فيها وماذا؟ والعرش فهذا خلق عظيم جدا. هذا خلق عظيم. طب هل يعرفون العرش؟ نعم. يعرفون العرش. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. اذا المشركون يعرفون العرش. يعرفون والعرش خلق عظيم - 00:26:17 خلق عظيم. وهذا العرش تحمله الملائكة. والكلام عن العرش في خلقه وصفته كلام طويل ايضا. والمقصود الاشارة. ثم استوى على العرش والاستواء ليس بمعنى الاستيلاء. لماذا؟ لأن الاستيلاء لا يكون الا بعد نزاع - 00:26:47 الاستيلاء لا يكون الا بعد نزاع. من ذا الذي نازع الله في ملكه كي يغالبه ربه فيستولى ربنا على عرشه منه معاذ الله هذا قول شنيع ولكن اللغة التي يستدلون بها على معنى الاستيلاء هي دلالة تناقض كلامهم. اما - 00:27:17 احتجاج بقول الخطيئة هذا شاعر عباسi والعجب انه شاعر نصراوي ليس هو مسلما لما سوا بشره على العراق من غير سيف ولا دم مهران. فيقولون استوى هنا بمعنى ماذا؟ استولى. حق لهم ذلك. نعم. لأن بشر هذه معركة كانت بين الامويين والعباسيين - 00:27:48 وسفكت فيها الدماء. فاستولى اذا استوى بمعنى استولى نعم. يمكن ان يتوجه ذلك الحمل. لأن تقي الدلال يدل على ذلك الامر. من الخطورة بمكان ان ندلل بكلمة بكلمة اخرى. ولكن - 00:28:18 السياق هو الذي يحدد دلالة كل كلمة. السياق ارأيت لو قلت كلمة لواء ما دلالتها؟ ولذلك علماء الاصول يقولون بان الدلالات المفردة لا وجود لها الا في الذهان الدلالات المفردة لا وجود لها الا في الذهان. اما في عالم الاعيان لا وجود لها - 00:28:38 كلمة مفردة لاما نقول لك ما معنى العين؟ يبقى اذا في الذهن اقول لك العين معناه الجاسوس ومعناه العين النابعة والعين الباصرة ومعناه الحقيقة ومعناه ما ينقل. اذا دي كلها معاني مجردة. موجودة فين؟ موجودة فين؟ في الذهن - 00:29:08 طيب في عالم العين بقى؟ في الواقع ما اقدر اقول معاني هذه الاشياء. ولكن اقول شربت من العين الى العين لماذا؟ النابعة. قبض جنودنا على عين العدو. اذا العين دون معناها ماذا؟ الجاسوس العين الجاسة. ماشي؟ لما نقول ذهبت - 00:29:28 طبيبي لاكتشف على عيني. اذا العين هنا بمعنى العين ماذا؟ الباصرة. مش البصرة. الباصرة. التي تبصر اذا الكلمة المفردة تتتنوع دلالتها بتتنوع ماذا؟ السياق. والمقصود ان استواء في اللغة بمعنى العلو والارتفاع. ده في اللغة. والفاظ السلفي دلت على هذا ايضا - 00:29:58 قال ذلك ابو العالية وهو من كبار التابعين. وكذلك الامام ما لك وغير واحد من المتقدمين من السلف. قالوا ذلك الامر هناك مسألة غاية في الخطورة. بعض الناس يجعلون عداوة بين السلف والخلف - 00:30:28 يجعلون منافرة بين المتقدمين والمتاخرين. يقولون بان منهج السلف اسلم لكن منهج الخلف اعلم هذا كلام يحتاج الى نظر وتأمل شديد ابدا مذهب السلف اسلم واعلم. لا تلتفت الى شقشقات المتاخرين - 00:30:48 يا ترى لو قارنت الاصول بين الشافعي وبين العبادي؟ شارح ورقات الجويني هل نقول بان العبادي اعلم من الشافعي لانه متأخر؟ اللهم لا. اللهم لا عندما نقول ابن قدامة والامام احمد نقول بان ابن قدامة اعلم من الامام احمد - 00:31:18 اللهم لا ده لا يمكن. لا يمكن ان يكون المتأخر اعلم من المتقدم. فالمتقدم اسلم واحكم واعلم ولكن هذا لاصحاب العقول. ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان الناس في العصور المتأخرة دهشتهم - 00:31:49

الشقة الناس في العصور المتأخرة دهشتهم يعني ايه دهشتهم؟ يفتحوا بفهم لما يجد الانسان بيكلم بقى في تفريعات والدقائق
والافراد ويفرع دي من دي ودي من ديت ويعدى اه ما شاء الله. كلام السلف مجرم - 00:32:09

وبسيط ومبادر فربما بعض المساكين يظن ان طريقة الخلف اعلم من طريقة السلف. هذا كلام غير سديد وغير صحيح. والمقصود
ايه الاحبة ان السو بمعنى على وارتفاع. معنى علا وارتفاع. وهناك دلالات الاستواء على حسب السياق كقصد وكاكم - 00:32:29
ولكن كل كلمة في سياقها تدل على معناها. ثم استوى على العرش عندما تكون صلة استوى على فهذا بمعنى العلو والارتفاع. يبقى ثم
استوى على العرش اي علا عليه في علا عليه وسخر الشمس والقمر. سبحان الله! قال - 00:32:59
خلق السماوات والارض. وعندما اتى الى الشمس والقمر وهو من جملة الخلق الموجود في السماء قل سخر الشمس والقمر هناك
كواكب اخر. لماذا خص بالذكر الشمس والقمر؟ لانه فهما من اعظم الایات السماوية. من اعظم الایات السماوية الشمس والقمر لا
تسجدوا للشمس ولا - 00:33:29

للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن. عندما تتأمل القرآن تجد اقتران الشمس والقمر كثيرا اما في اية واحدة او في سياق واحد. لانهما من
اعظم الایات السماوية. حتى هذا كان موجود - 00:33:59

جودا عند العرب سواء كانوا مشركين صابئة او كانوا مشركين غير في قصة ابراهيم عندما رأى الكوكب قال هذا ربى. ثم
بعد ذلك رأى ماذا؟ القمر قال هذا ربى ثم بعد ذلك رأى الشمس قال هذا ربى ايه؟ اكبر. الشاعر يخاطب الملك ب يقول -
00:34:19

له ماذا؟ فانك شمس والملوك كواكبه اذا بدت لم يبد منهن كوكبه اذا اراد ان يفخم الملك باية سماوية عظيمة ليس لها مثيل فشببه
بماذا؟ بالشمس في الشمس كلمة سخر فيها معنى تمام القدرة فيها تمام القدرة - 00:34:49
ان التسخير بمعنى التصريف معناها انها تسير بامر الله عز وجل. ربنا يأمرها تطلع تطلع ولذلك في الحديث انه ما من يوم الا تستأذن
الشمس فيه الله عز وجل. ولذلك في اخر الزمان - 00:35:19

الشمس تطلع منين؟ من المغرب والشرق؟ من المغرب بامر من؟ لانه مسخة. طب والقمر ايضا مسخر يبقى من الذي يسخر الشمس
والقمر؟ الى الان الانسان لم يستطع ان يصل الى الشمس. ولن - 00:35:39

الصوفية لن يصل ولن يستطيع. يقال بان الشمس ان ابتعدت ملي عن الارض لتجمدت الارض. ولو اقتربت مني من الارض لاحتارت
الارض. اذا الشمس في مكان امرها ربها عز وجل ان تكون فيه. وهذا ايضا من جملة التسخير. فموقع الشمس والقمر - 00:35:59
تنازل الشمس والقمر. وزمن الشمس والقمر. هذا كله انما يجري بامر الله عز وجل وسخر الشمس والقمر كل يجري لم يقل كلها ولكن
قال كل للدالة على غيرهما ايضا اذا الشمس والقمر وغيرهم. ولكن خص الشمس والقمر لعظم هذين الجرمين - 00:36:29
اخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى. هناك عدة تأويلاط منها الى اجل تسمى اي الى قيام الساعة. فعندما تأتي الساعة ينتهي
الاجل الشمس والقمر. فتنتشر وتندثر. خلاص. الشمس والقمر. امورهم تتغير وتسقط - 00:36:59

الشمس والقمر والعالم تتغير تغيرا تاما. نسأل الله تعالى العافية. والقول الثاني الى اجل يسمى الى العرش ينتهي امرهما الى العرش.
والصحيح والقول الاول لان اجل فيها معنى الزمان. فيكون ذلك المعنى الاول هو الانسب في هذا السياق. يدبر الامر - 00:37:29
سبحانه وتعالى يدبر الامر هذا اشاره الى ان كل امور الكون ينبغي ان تطلب من مدبرها وهو من؟ وهو الله. يدبر الامر. يفصل الایات.
لعلكم لقاء ربكم تؤمنون. سبحان الله! اذا كنتم تنكرتون البعض. فان خلق السماوات - 00:37:59

والارض اكبر من خلق الناس. انت تؤمنون بان الله تعالى هو الذي خلق الشمس والقمر تؤمنون بان الله تعالى هو الذي سخر هذه
الاكون. واوجد هذه الافلاك. اليك ان يبعثكم بعد الموت. اذا كنتم تؤمنون بهذه الایات السماوية. اليك - 00:38:29
الله تعالى بقدر على ان يخرجكم ويبعثكم بعد الموت. صح. فكان هذه الایة السماوية مقدمة لاثبات حقيقة عظيمة وهي حقيقة
الايمان بالبعث. ولذلك قال ربنا عز وجل لعلكم بقاء ربكم تؤمنون. لعلكم بقاء ربكم تؤمنون تيقنوا - 00:38:59
قانون سنننظر الى اية ارضية دي اية سماوية اية ارضية وهو الذي مد الارض يا سلام! مد الارض اي بسطها من كل ناحية. ده معنى

المد اي بسطها من كل ناحية - 00:39:29

بسطها من كل ناحية وهو الذي مد الارض. بسطها من كل ناحية. وماذا ايضا؟ وجعل فيها وواسي. يبقى من الذي مد الله. من الذي جعل فيها رواسى؟ الله. يبقى في الاية الاولى من الذي خلق السماوات - 00:39:49

وخلق الارض الله. خلق القمر الله. العرش الله. الافالك والاجرام. الله. هنا من الذي مد الارض؟ الله. لك ان تتصور لو ان المشركين استمعوا الى هذه الايات. ما الذي سيحدث - 00:40:09

وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسيا. معلوم ان الشيء اذا اتسع ضعف يحتاج الى تثبيت. اما اذا كان مجموعا يسيرا لا يحتاج الى تثبيت لا يحتاج الى تثبيت. يعني مثلا هذه الورقة احملها هكذا لا تحتاج الى شيء. طب - 00:40:29

وان هذه الورقة مثلا متر في مترا. تحتاج الى ماذا؟ الى دعامات تثبتها. طب الارض هذه مدت من كل ناحية كيف تثبت؟ ثبت الله تعالى الارض بماذا؟ بالجبال بالجبال. وجعلها رواسى. رواسى ان ترسل - 00:40:59

ارض و يجعلها ثابتة متزنة. يقول العلماء بان اولى الجبل في الهواء اعظم منه عمقه في باطن الارض. يعني الجبل لو في الهواء مثلا ثلاثة كيلو تلثات تلثات متر هو في باطن الارض اعظم من ذلك. ولنا ان نعلم ايضا شيئا اخر. ان الجبال تثبت - 00:41:19

كما يثبت الزرع. سبحان الله! يعني لو ان الجبال الناس اخذوا من الجبال ممكنا بعد قرن اتنين اكتر يثبت هذا الجبل كما يثبت الزرع. ليحافظ الجبل بامر الملك على ماذا؟ على اتزان - 00:41:49

الارض. ولذلك في اخر الزمان هذه الجبال ايه اللي يحصل؟ تنسخ. لما تنسف الجبال ايه اللي يحصل للارض ايد الارض وتتغير الارض. سبحان الله! اذا الجبال هذه دالة عظيمة على القدرة الباهرة والملوکوت الواسع. ولذلك حث ربنا عز وجل ان ننظر الى الجبال - 00:42:09

ان نتأمل الجبال كيف نصبت كيف نصبت هذه الجبال؟ وهو الذي مد الارض من الذي مد الارض الله وجعل فيها كلمة فيها لداللة على الظرفية والفوقيه. فيها الاتنين. لم يقل وجعل عليها لانه لو قال وجعل عليها - 00:42:39

اكتبوا فوقها بس ، لكن الجبل فوق وتحت. فكان التعبير فيه اعمق والطف. وجعل فيها رواسى وانهارا يا سلام! وجعل فيها رواسى وانهارا. ما تحتاجه ايه الانسان اوجده رب لك. فالانهار معناها المياه التي تجري. فنهر - 00:43:09

اري الشيء اذا اجراء. نهر الشيء اذا اجراء. والنهر يطلق على الاخدود. ويطلق على الماء الذي يجري في الاخدود. يطلق على الحل والمحل. والتفريق بينهما في السياق يبقى الانهار. والنهر عندما يطلق يقصد به الماء العذب. الماء العذب. اذا الانسان في - 00:43:39
بحاجة الى الماء العذب. هذه المنطقة التي نعيشها ستعيش ازمة طاحنة هي ازمة المياه والمعارك المستقبلية ستكون من اجل قطرة الماء. من اجل قطرة الماء. دول تحارب ودول من اجل قطرة الماء. قالوا بان التدخل الحقيقي لاسرائيل في جنوب لبنان في - 00:44:09

المنيات كان من اجل الحصول على مياه نهر الليطاني. مش من اجل ضرب الفلسطينيين ولا ضرب الارهابيين في جنوب لبنان. وانما كم من اجل التفاوض على مياه نهر الليطاني؟ سبحان الله! ونهر النيل - 00:44:39

اثيوبيا تداعبنا في مياه النيل. وتحاربنا في مياه النيل. قدימה كانت اثيوبيا لا تجرؤ ان تمنع مصر قطرة ماء. ما تقدرش. ولكن تجرأت لعقوبة يريدها ربنا عز وجل لعلنا نستعبد. فالصراعات العالمية الموجدة في ذلك العصر جزء كبير منها يرجع الى ماذا - 00:44:59

الى قطرة الماء. من الذي نهر الماء في الارض؟ الله سبحانه. ولذلك الله تبارك وتعالى جعل ذلك اية. اية كونية. وجعل فيها رواسى وانهارا. ومن كل الثمرات هذا النهر في زراعة وزراع طلع ثمار فكان التقدير استفادتم من هذا النهر فزرعتم واستنبطتم - 00:45:29

الارض فاخرجتم من هذه الارض الثمار. فهذه الثمار لم يجعلها ربنا ثمرة واحدة ولا نوعا واحدا بل جعلها اشكالا واصنافا وانواعا. كل ثمرة اشكال واصناف وانواع في الحجم واللون والمذاق. وهذا كله بقدرة الملك سبحانه. اية عظيمة - 00:45:59

ان كل ثمرة كل نوع منها اجناس واشكال وانواع واحجام هذه كلها ايات لعل الناس سيتعظون لعلهم يتأملون. انت ايه الحبيب عندما تذهب الى السوق تشتري الطماطم والخيار والبرنجان. الم تفكر - 00:46:29

من الذي امر باخراج هذه الاشياء من باطن الارض؟ يا ترى انت بتاكل كده وخلاص؟ بتشتري وخلاص ولا انت بتفكر ازاي حباية تبقى في الارض تطلع سنبلة والسبلة ديت فيها - 00:46:49

احب كتير من الذي امر بذلك واعان على ذلك؟ انه والله. انه الله سبحانه. ولذلك قال ربنا عز وجل ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. للدلاله على عدوا للاصناف والاشكال والطعوم وما الى ذلك. يغشى الليل النهار. اي عندما يأتي الليل - 00:47:09

يغشى النهار. فيغشاه اي لا يجعله موجودا. والعكس يأتي النهار فيقضي على ماذا؟ على الليل هذه ايات عظيمة. هذه ايات عظيمة.

ولذلك قال ان في ذلك ليات لقوم يتفكرن احنا بنشرب. لكن لا نتفكر. نأكل ولكن لا نتفكر. نعيش في الزمن - 00:47:39

منذ ساعة كنا في الليل اليس كذلك؟ ها اليس كذلك؟ واليوم نحن بالنهار ثم بعد ذلك يأتي الليل ليهزم النهار على طول الليل يغشى النهار يغشى الليل ايتين متوايتين. ان في ذلك ليات لقوم يتفكرن. وفي الارض قطع - 00:48:09

متجاورات الايات الارضية كثيرة لأن الناس كثيرا لا تنظر الى فوق وانما تنظر الى ما الى الارض فالايات كثيرة. وفي الارض قطع متجاورات بامر الملك. هنا جبل وجنوب الجبل في هناك كلب وجنوب التل فيه هناك سهل. وجنوب السهل فيه هناك وادي بيزرع. وجنوب

الواد اللي - 00:48:39

ازرع في هناك منطقة صخرية حمراء. وجنوب المنطقة الصخرية الحمراء في جبل ابيض. وجنوب الجبل الابيض جمل الاحمر وجنوب

الجبل الاحمر جبل ابيض. سبحان الله! هذا التنوع من الذي امر به - 00:49:09

من الذي يقدر عليه؟ سبحان الله هل يستطيع الانسان ان ينقذ جبلا من مكانه؟ هل نستطيع نقل جبل المقطم ونجيه هنا المنصورة. او ننقل جبل الهملاية من الهند. ونوديه مثلا في مكان اخر - 00:49:29

هل يمكن ان نأتي بالربع الخالي من السعودية هنا في مصر؟ هل يمكن ان احنا ننقل الارض الزراعية من مصر نخليها وهناك في دولة اخرى سبحان الله وفي الارض قطع متجاورات يجاور بعضها بعضا بامر الله - 00:49:49

وفي الارض قطع متجاورة. وجنات من اعناب. الجنات دلال على الغنى لماذا؟ لأن الجنة فيها معنى الكثافة. فما يكون بداخلها لا يرى ماء بخارجها وما بخارجها لا يرى من بداخلها من غناها وتشابك اغصانها والتفاف هذه الاشجار مع - 00:50:09 وبعضا البعض فهي كثيفة. وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب. ننظر وبعض عمار وزرع اتي بالتنكير للدلاله على التنوع والكثرة. زرق كتير وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. بعض العلماء جعل الصنوان وغير الصنوان متعلقة بالنخل. وهذا الامر - 00:50:39

صحيح ولكن الاصح منه الاصح انه يمكن ان يتعلق الصفة باكثر من موصوف يمكن ان تتعلق الصفة باكثر من موصوف. ما معنى الصنوان وغير الصنوان؟ الصنوان اجتماع او الاشياء على اصل واحد. وغرق وان هي صنوان اجتماع الاشياء على اصل واحد. الصنوان - 00:51:09

وغير صنوان ان يكون الزرع مفردا. دا موجود مش في النخل بس. انت موجود في النخل موجود في التين موجود في الرمان موجود في بعض النباتات والزروع تجد الزرع طالع من تحتها ايه؟ عدة عدة - 00:51:39

اشجار اخرى مش النخل. ده النخل والتين وغير ذلك. اذا هناك زروع متعددة قتوان فصنوان وغير صنوان. يمكن ان تجد شجرة رمان لوحدها ويمكن ان تجد شجرة رمان وطالع من الاصل بتاعها عدة - 00:51:59

عدة اشجار. وكذلك شجر التين لوحدها يبقى غير صنوان. وشجر التين طالع من نفس الاصل ايه عدة اشجار اذا بدأ ماذا؟ صنوان. ممكن تجد نخلة الواحدة مفردة يبقى ديت ايه؟ غير صنوان. وممكن تجد نخلة - 00:52:19

اعمل الاصل بتاعها عدة ايه؟ عدة نخيل. اذا هذه اية عظيمة. من الذي امر بان النخلة دي تبقى لوحدها والنخلة دي تطلع ومن الاصل بتاعها تطلع ادت. افرع اخرى او عدة اشجار اخرى. من الذي - 00:52:39

امر بذلك انما هو الله سبحانه. وجنات من اعناب وزرع وهذا الزرع والنخيل صنوان وغير صنوان. انه مختلف في طعمه. ومختلف في شكله ومختلف في حجمه ولكن يسقى بماء واحد. سبحان الله! ونفضل بعض - 00:52:59

طه على بعض في الاكل ان في ذلك لایات لقوم يعقولون. ایات عظيمة. ولذلك قال ربنا عز وجل بعد ان بين هذه الایات ليستدل بها على انه قادر على احیائهم بعد الموت - [00:53:29](#)

والمسركون يؤمنون بهذه الایات المشركون يؤمنون بهذه الایات. قال ربنا عز وجل وان اذا اردت ان تعجب فاجعل عجبك عظيما من حال المشركين. الذين يقولون ائذا متنا وكنا ان ترابا ائنا لفي خلق جديد اي نبعث بعثنا جديدا. رد عليهم ربنا عز وجل فقال اولئك -

[00:53:49](#)

كالذين كفروا بربهم لأن الایات دلالة عظيمة على توحيده وعلى قدرته وعلى فكيرهم هذا ليس مبررا. ولذلك عقابهم ايضا واولئك الاللال القبيود والسلالسل في اعناقهم للدلالة على الذلة والهوان واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نسأل - [00:54:19](#) الله تبارك وتعالى ان يعافينا وان يحفظنا وان يلهمنا رشدنا وان يجعلنا من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - [00:54:49](#)